

81 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ أد حسن بخاري

الخميس 11 70 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدى لولا ان هدانا الله واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه واصعد ان سيدنا ونبينا وقرة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله ونبيه ومصطفاه. اللهم صل - 00:00:06

وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسنته واقتفى اثره واهدى بهداه. اما بعد امة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام. ينعقد مجلسنا الاسبوعي الثامن عشر من مجالس مدارستنا لكتاب - 00:00:30

المعادي في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم. للامام من شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في بهذا اليوم الذي نجتمع فيه في ريحان بيت الله الحرام. ينعقد هذا المجلس الثامن عشر في هذا اليوم الحادي عشر من شهر رجب الحرام - 00:00:50 سنة اربع واربعين واربعمائة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نواصل فيه ما توقف عنده ليلة الجمعة الماضية من ذكر المصنف رحمه الله. لجملة مختصرة موجزة فيما يتعلق بدعة - 00:01:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة. ومعلوم انه رحمه الله تعالى اقتصر من ذلك على جملة موجزة لم يتعرض فيها للتفصيل ولا لذكر احداث السير التي تتعلق بتلك المقامات - 00:01:30

وقتنا عند بيعة العقبة الثانية التي كانت بوابة انتقال الاسلام من مكة الى المدينة وهجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للدعوة ونشر الدين وتبلیغ رسالة الاسلام. فكانت منعطفا جديدا في سيرته عليه الصلاة والسلام. قضى - 00:01:48

وبعدها بقية عمره بطيبة الطيبة يدعو الى الاسلام وينزل عليه القرآن ويقود الفتوحات حتى تم الدين واكتملت النعمة هذا الذي وقف عنده في كلام المصنف وهو نحن نستأنف الليلة ما باقي من كلامه في هذا الفصل رحمه الله سائرين - 00:02:08

ان الله التوفيق والسداد مستكثرين في مجلسنا هذا في ليتنا هذه في مكاننا هذا من صلاتنا وسلامنا على على نبي الامة وهايديها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:28

والصلاوة والسلام على رسوله الاميين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فقدم عليه في العام القابل منهم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان وهم اهل العقبة الاخيرة - 00:02:50

نعم تقدم ان هذا كان في اخر سنة قضاها المصطفى عليه الصلاة والسلام بمكة قبل الهجرة وهذا يعني انه في السنة الثالثة عشرة من البعثة. كانت بيعة العقبة الثانية وهي التي اجتمع فيها ثلاثة وسبعون رجل - 00:03:13

من الانصار وامرأتان رضي الله عنهم قال فقدم عليه في العام القابل منهم ثلاثة وسبعون ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتان وهم اهل العقبة الاخيرة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وانفسهم ويرحل هو - 00:03:32

اصحابه اليهم واختار رسول واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثنين عشر نقيبا اختار من هؤلاء ثلاثة وسبعين رجلا اختار منهم اثنين عشر نقيبا ومعنى النقباء كالعرفاء المسؤولون عن مجموعات تكون تحتهم - 00:03:56

اختار صلى الله عليه وسلم اثنين عشر نقيبا كما كان لبني اسرائيل مع موسى عليه السلام اثنا عشر نقيبا قال الله ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنين عشر نقيبا. كان هؤلاء النقباء رضي الله عنهم تسعة - 00:04:19

من الخزرج وثلاثة من الاوس كل واحد منهم من قبيلة وتعدادهم كما يذكره اصحاب السير اسعد بن زراره والبراء بن معروف وعبد الله

بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله عنه - 00:04:39

وسعد بن عبادة والمنذر بن عمر ورافع بن مالك بن العجلان وعبدالله بن رواحة وسعد بن الريبع وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهم هؤلاء تسعه من الخزرج واما من الاوس فاسيد ابن حضير وسعد بن خيثمة ورفاعة بن عبد المنذر رضي الله عنهم. قال ابن هشام -

00:04:57

كم؟ واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم ابن التيهان ولا يعدون رفاعة. رضي الله عنهم. يعني ان يكون مكان رفاعة في التعداد وهم في مجملهم اثنا عشر نقيبا. كل نقيب منهم عن قبيلة من قبائل - 00:05:23

والخزرج والغليبة للخزرج لانهم الاكثر. ولهذا مر معكم في قصة البيعة انهم كانوا يقال لهم الخزرج وهو يشمل القبيلتين كلتיהם الاوس والخزرج. لما بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام لتأكيد البيعة جعل الامر في - 00:05:43

والخزرج. والمتابعة والترتيب لهؤلاء. الثاني عشر نقيبا رضي الله عنهم واسمعوا الى طرف ما يذكره ارباب السير في اعقاب عقد البيعة عند العقبة بمنى وقد تقدم ليلة الجمعة الماضية ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه - 00:06:03

عم النبي صلى الله عليه وسلم كان حاضرا تلك البيعة يستوثق لابن أخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن اسحاق لما اجتمعوا للبيعة قال العباس ابن عبادة ابن نصلة وهذا من الانصار الذين قدموا في البيع. قال يا معاشر الخزرج - 00:06:26

هل تدرؤن علامة باياعون هذا الرجل هذا في اخريات المجلس وهم يريدون ان يتوثق بعضهم لبعض لان البيعة هنا امر عظيم وعقد الصفقة تعني عطفا جديدا في الحياة. فلا بد ان يكون اتخاذ القرار ويبيعهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:47

بان يكون ذلك بناء على ايمان عظيم وقناعة لا يندمون بعدها او يتحسرون. قال هل تدرؤن على ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والسود من الناس. فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة - 00:07:10

قتلا اسلتموه فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والآخرة. يعني ان بايعتم اليوم ثم باصعب ما وجدتم غدا تسلمونه وترفعون ايديكم عنه. قال فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والآخرة. وان كنتم ترون انكم - 00:07:32

ماوفون له بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف. فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة قالوا فانا نأخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف. فما لنا بذلك يا رسول الله؟ ان نحن وفيينا. قال - 00:07:52

جنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فباياعوه وفي رواية جابر عند ابن حبان في الصحيح والامام احمد في مسنده قال فاخذ اسعد بن زراره رضي الله عنه بيد رسول الله - 00:08:13

صلى الله عليه وسلم قال وهو اصغر السبعين. يعني كان اصغر الوفد سنا. فقال اسعد رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله. وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة. وقتل خياركم - 00:08:28

وان تعضم السيف فاما انتم قوم تصبرون على السيف اذا مستكم وعلى قتل خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه اجركم قم على الله عز وجل واما انتم قوم تخافون من انفسكم خيفة فذروه فهو اعذر عند الله. فقالوا يا اسعد امط عنا يدك - 00:08:48

فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء الثاني عشر الذين سمعتم اسماءهم قال انتم على قومكم بما فيهم كفالة الحواريين لعيسي ابن مريم عليه السلام. وانا كفيل على قومي يعني المسلمين؟ قالوا نعم. فقاموا الى رسول الله - 00:09:12

صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا يأخذ عليهم بشرطه اي بشرط الرسول صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب ويعطيهم على ذلك الجنة وعدا كريما منه صلى الله عليه واله وسلم. فهذا كان موقفا عظيما - 00:09:36

يعرف به الاسلام للانصار فضلهم. من هنا جاء في الشريعة حب الانصار. وانه عالمة ايمان. ومن احب الانصار حب رسول الله صلى الله عليه وسلم احبهم. قوم قذف الله الایمان في قلوبهم. وخصهم بنصرة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:09:57

وجعل دارهم طيبة التي كانت تسمى يثرب جعلها دار النصرة والایمان والهجرة وجعلها مؤئلا لنبيه عليه الصلاة والسلام وارتضاها رب العزة والجلال ان تكون مقاما لنبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام بها قبره الشريف الى ان يرث - 00:10:17

الله الارض ومن عليها. هؤلاء الانصار منذ لحظة البيعة كانوا على اتم ما يكون. ايمانا وصدقا ووفاء فبذلوا البيعة لذلك لنبي الله عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:10:37](#)

واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا متسليين. يعني فخرجوا افرادا وجماعات متتابعين لكنهم يخرجون خوفا من قريش وبطشها واذاها فانها لما سمعت - [00:10:55](#)

بخبر البيعة اخذت تضرب في كل ناحية ت يريد ان تمنع اثر ذلك وان تقطع طريقه لعلمهم بما يقول اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجد منعة وعزوة ونصرة عليه الصلاة والسلام اذن لهم في الهجرة الى المدينة كما اذن لهم - [00:11:15](#)

قبل في الهجرة الى الحبشة مع الفارق الكبير لا من حيث المكان فطيبة اقرب الى مكة من الحبشة ولا من حيث الحال فالحبشة بها رجال نصراني لكنه عادل لا يظلم عنده احد.اما يثرب وطيبة فان بها قوما هم اخوتهم في الدين - [00:11:35](#)

ويشاركونهم العقيدة.ولهذا قال لهم عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل قد جعل لكم اخوانا ودارا تؤمنون نبيه لاحظ انه ما امر بالهجرة بل اذن عليهم الصلاة والسلام.لمن قدر ان يلحق بهم ان يفر بدينه.لمن خاف الفتنة على نفسه - [00:11:55](#)

او اهله او معتقده اذن لهم عليه الصلاة والسلام بالهجرة فخرجوا ارسالا متسليين احسن الله اليكم قال رحمه الله اولهم فيما قيل ابو سلمة ابن عبد الاسد المخزومي وقيل مصعب بن عمير فقدموا على الانصار في دورهم فاولهم ونصروهم وفتشوا الاسلام بالمدينة.

بدأت الهجرة - [00:12:16](#)

من بيعة العقبة قيل بل من قبلها بدأ رحلات الهجرة من مكة الى المدينة. فقيل ان اول من هاجر ابو سلمة ابن عبد الاسد. قيل هاجر قبل بيعة اصحاب العقبة بسنة يعني بعد العقبة الاولى بعد البيعة الاولى. وقيل بل بعد تمام هذه البيعة فكان اول - [00:12:42](#)

من مكة بدينه الى المدينة. ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد ابن عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم امه برة بنت عبد المطلب. وهو مع ذلك اخو رسول الله صلى الله - [00:13:06](#)

عليه وسلم من الرضاعة هو وحمزة ابن عبد المطلب. فانظر كيف شدة قرباته وصلته برسول الله صلى الله عليه عليه واله وسلم. وفي قصة هجرته حدث عظيم وموعظة بالغة ترويها ام سلمة رضي الله عنها - [00:13:22](#)

ام المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد استشهاد زوجها ابي سلمة رضي الله عنه تقول ام سلمة تحكي ما حصل في حادثة الهجرة رضي الله عنها تقول لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة - [00:13:42](#)

رحل لي بعيده ثم حملني عليه وحمل معه ابني سلمة ابن ابي سلمة في حجري. ثم خرج بي يقوده بي بعيده لما رأته رجال بني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وهم اهل زوجته - [00:14:02](#)

وقيبتها لما رآه رجال المغيرة لما بنوا رجال بني المغيرة بن عبدالله بن مخزوم قاموا اليه. فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها. ارأيت صاحبتك هذه على ما نتركك تسير بها في البلاد؟ هذه ابنتنا - [00:14:19](#)

فلم يأذنوا له بان يأخذها معه على ما نتركك تسير بها في البلاد قال فمنعوه منها ونزعوا خطام البعير من يده فاخذوني منه قال فغضب عند ذلك بنو عبد الاسد رهط ابي سلمة قومه. قالوا لا والله لا نترك ابنتنا عندها اذ نزعتموها من صاحبينا - [00:14:41](#)

قالت فتجاذبوا بني سلمة بينهم حتى فتجاذبوا بني سلمة بينهم حتى خلعوا يده قال وانطلق به بنو عبد الاسد. اخذوا ولدها منها. وانطلق به بنو عبد الاسد وحبسني بنو المغيرة عندهم وانطلق - [00:15:04](#)

زوجي ابو سلمة الى المدينة قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح اطراف مكة. فما ازال ابكي حتى امسى سنة او قريبا منها - [00:15:23](#)

حتى مر بي رجل من بني عمي احد بني المغيرة فرأى ما بي فرحمني فقال لبني المغيرة الا تخرجون هذه المسكينة او الا ترحمون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها - [00:15:40](#)

قالت فعندين قالوا لي الحق بزوجك ان شئت. قالت ورد علي بلو عبدي الاسد الي عند ذلك ابني. قالت فارتحلت بعيدي ثم اخذت ابني فوظعته في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة. قالت وما معك احد من خلق الله. فقلت اتبليغ - [00:15:56](#)

هل لقيت حتى اقدم على زوجي؟ حتى اذا كنت بالتنعيم. لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخى بني عبد الدار. قال الى اين ابنة ابى امية قالت قلت اريد زوجي بالمدينة قال ومعك احد - 00:16:16

قالت لا والله الا الله وبني هذا قالت فاخذ بخطام البعير وهو يقول لا والله ما لك من مترك فاخذ بخطام البعير فانطلق معه يهوي بي. فوالله ما صحبت رجلا من العرب قط ارى انه كان اكرم منه - 00:16:31

انا اذا بلغ المنزل انما ي يعني ينبع البعير ثم استأخر ببعيري فحط عنه تم قيده في الشجرة ثم تنحى عنى الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح قام الى بعييري فقدمه فرحله ثم استأخر عنى وقال اركبى. فاذا ركبت واستويت على بعييري - 00:16:55

فاخذ بخطامه فقاده حتى ينزل بي فلم ينزل يصنع بي ذلك حتى اقدمني المدينة فلما نظر الى قرية بني عمر ابن عوف بقباء قال زوجك في هذه القرية. وكان ابو سلمة نازلا بها فادخلها على بركة الله ثم - 00:17:17

صرف راجعا الى مكة قالت ام سلمة فكانت تقول رضي الله عنها والله ما اعلم اهل بيته في الاسلام اصابهم ما اصاب الابي سلمة وما رأيت صاحبا قط كان اكرم من عثمان. ابن طلحة رضي الله عنه - 00:17:35

اليوم ومعك سيارة تأخذك من مكة الى المدينة في اربع ساعات ونحوها كم هو شديد على النفس ان تجد شخصا تريد ان تحسن اليه فتعزم على ان تأخذه لتوصله فتعود - 00:17:53

فكيف بعثمان ابن ابي طلحة وهو يقودها اياما متتابعات يأخذها لا يريد شيئا الا لما قال والله ما لك من مترك اكراما لها واحسانا والله عز وجل قد سخر لها. هذا هجرة ابى سلمة ولهاق ام سلمة به رضي الله عنهم - 00:18:07

واما مصعب بن عمير رضي الله عنه فهو ايضا قيل انه اول الصحابة هجرة الى المدينة. لما رجع الخزرج من البيع التي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم مصعبا شابا من شباب المسلمين وفتى من فتيائهم حسن اسلامه وامر - 00:18:27

ان يقرئه القرآن ويعلمهم الاسلام. فانطلق مصعب رضي الله عنه في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم. فجعلوا - 00:18:47

القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين يعني معه عشرون رجلا ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فالذى في صحيح البخاري صريح بان مصعب اول من قدم هو وعبدالله بن ام مكتوم. وروى اصحاب السير كابن اسحاق وابن سعد - 00:19:07

ان اول من هاجر من قريش من بني مخزوم ابو سلمة بن عبد الاسد. فلهذا قال المصنف اولهم فيما قيل ابو سلمة وقيل مصعب ليجمع بين الروايتين. اما الحافظ ابن حجر فجمع بين الروايتين بان اولية هجرة ابى سلمة رضي الله عنه - 00:19:30

يعنى كان اول من هاجر فرارا من المشركين ولم ينوي اقامة بالمدينة. واما مصعب رضي الله عنه فكان اول مهاجر نوى الاقامة بها والنزول بها لان النبي عليه الصلاة والسلام ارسله يقرئ الانصار القرآن بالمدينة - 00:19:50

مع عبدالله بن ام مكتوم انطلق مصعب وفتح الله القلوب قبل الدور على يديه فاسلمت. دور الانصار دارا دار وما تمت الايام وقدم النبي عليه الصلاة والسلام الا وقد تتبع دور الانصار في الدخول الى الاسلام ايمانا برسول الله صلى الله عليه والله وسلم - 00:20:10

احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فخرج من مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وقيل في صفر وله اذ ذاك ثلات وخمسون سنة ومعه ابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى ابى بكر ودليلهم عبدالله بن - 00:20:33 الليثي فدخل غار ثور هو وابو بكر واقما فيه ثلاثة ثم اخذوا على طريق الساحل. هكذا باختصار اوجز المصنف رحمة الله ويأتي بذلك مزيد تفصيل. وفي صحيح البخاري رواية طويلة في قصة الهجرة واحاداتها. لكن المصنف رحمة الله اقتصر - 00:20:58

على هذا القدر لما تتابع الانصار تتابع الصحابة في الهجرة وكان ذلك بعد موسم الحج يعني في اخريات ذي الحجة من ستة ثلاثة عشرة من البعثة. والنبي عليه الصلاة والسلام قدم المدينة في ربيع الاول. يعني كم - 00:21:20

من البيعة وبين هجرته شهراً أو ثلاثة ليس كثيراً شهراً أو ثلاثة بين البيعة التي عقدها مع الانصار في موسم الحج وبين هجرته عليه الصلاة والسلام. في هذه الايام تتبع الصحابة في الخروج بالهجرة متسللين. ومن قدرت عليه قريش منعه. ومن قبضت عليه مخارجاً مهاجراً - 00:21:38

عدبته ومن قدرت على استوثاقه ومنعه من الهجرة فعلت به. وهم يتحينون خروج رسول الله عليه الصلاة سلام. واحتاطوا لذلك وتأمروا وفكروا ودبروا خشية ان لو خرج من ايديهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:05
فليهدمن ما ظلوا يحربونه ثلاثة عشر عاماً. لعلمهم اولاً بصدقه ولادراكهم ان الله ناصره. ولما وقعت عليه عيونهم بل قلوبهم قبل ذلك من المعجزات المصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انشق القمر واسري به الى بيت المقدس وسمعوا صدقاً دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام. فلعلوا - 00:22:25

وان الامر مفض الى خروج الامر من ايديهم. فلذلك ظلوا يحرصون على عدم خروجه عليه الصلاة والسلام. لكن الله اراد لنبيه ما اراد ولذلك جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها في رواية حديث هجرة الطويل قالت هاجر من هاجر قبل المدينة ورجع - 00:22:53

امة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة. قالت وتتجهز ابو بكر قبل المدينة تهياً ابو بكر رضي الله عنه للهجرة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسولك - 00:23:15

فاني ارجو ان يؤذن لي. قال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت؟ قال نعم. فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلى فراحتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر يتهياً رضي الله - 00:23:33

وعنه للهجرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء امر الله وعمر النبي عليه الصلاة والسلام عندئذ ثلاثة خمسون سنة. ذلك انه بعث على رأس الأربعين وقضى بمكة ثلاثة عشر عاماً فكانت سنه ثلاثة وخمسون سنة. صلوات ربی وسلامه عليه. قضاهما ثلاثة - 00:23:53

عشرة سنة في جهاد ودعوة وكفاح وصبر واحتمال رجاء ان يفتح الله له القلوب ثم اذن له رب العزة الدلال بالهجرة ولما اذن له بالهجرة اصطحب معه الصديق ابا بكر رضي الله عنه الذي جند نفسه وماله - 00:24:17

واهل بيته لهذا الحدث العظيم والمهمة الجليلة. كان ابو بكر رضي الله عنه الصديق والصاحبة في تلك الرحلة العظيمة وكان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه راعي الغنم الذي يسوق لهم الغنم كل ليلة وهم في الغار - 00:24:37

مختبئاً يسوق الغبن لهم ليشربوا الحليب. وكانت اسماء رضي الله عنها بنت ابي بكر رضي الله عنها تأتيهم بالطعام تجعله في نطاقها وقد شقت نطاقها فجعلته سفرة تربط به الطعام في وسطها حتى تأتي به اليهما في الغار - 00:24:57

اخوها عبدالله بن ابي بكر يتبع الاخبار في مكة ليوافيهم بها اخر النهار. ما الذي انتهى اليه امر قريش وما الذي في ذلك هذا ابرك بيوت الاسلام بعد بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ابي بكر - 00:25:17

الصديق رضي الله عنه صحيح انه هاجر وحده مع النبي صلى الله عليه وسلم لكنه بذل كل ما في يده وفعل على كل ما بوسعه رضي الله عنه وارضاه هجرة ونصرة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا الموقف العظيم من - 00:25:36

ابي بكر رضي الله عنه مع النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي تشرف به آلانباء هو المراقب الجمة التي حفظت لابي بكر في الاسلام رضي الله عنه فتشرف بعد ذلك بخلافة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الامة - 00:25:56

وشرفه الله كما صحبه في دنياه ان يصبحه في قبره فيكون مجاوراً له رضي الله عنه وارضاه لما هاجر ابو بكر وقد اخذ كل ما له معه تقول عائشة وكان نحوها من اربعين الفا - 00:26:16

جمعها يتهياً بها للهجرة. فلما خرج وكان ابوه يعني جد عائشة واسماء ابو قحافة كان قد كف بصره فلما سمع بخبره خروج ابي بكر ولده في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبنات ابي بكر اني لا اراه - 00:26:35

الا قد فجعكم بما له مع نفسه يعني خرج وترككم وما ترك لكم شيئاً قالت فقلت كلا يا ابتي انه قد ترك لنا خيراً كثيراً. قالت فأخذت

احجارا فوظعتها في قوة البيت يعني اشبه بالنافذة التي تكون في الجدار - [00:26:55](#)

كان ابى يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم اخذت بيده يعني بيد جدها فقلت يا ابتي ضع يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه يتحسس فقال لا بأس ان كان قد ترى لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم. قالت اسماء لا والله ما ترك - [00:27:12](#)
لنا شيئا لكنى اردت ان اسكن بذلك قلب الشيخ جدها حتى لا يقلق وارادت ان تجعل في موقفها ذلك اسهاما منها في نصرة ابیها ابی بکر رضي الله عنه في صحبة رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:27:32](#)

اخراج الامام احمد في المسند وابن حبان في صحيحه بسند صحيح عن ابی هريرة رضي الله عنه. قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابی بکر - [00:27:51](#)

قال فبكى ابو بکر رضي الله عنه وقال هل انا ومالی الا لك يا رسول الله؟ وعند ابن حبان بسند صحيح قالت عائشة اتفق ابو بکر رضي الله عنه على رسول الله صلي الله عليه وسلم اربعين الفا. يعني في هجرته - [00:28:06](#)

فعل ذلك حبا وبذله فداء لرسول الله صلي الله عليه وسلم فحفظ الله لابي بکر مقامه العظيم في فلا قرت عين قلب لا تحب في الاسلام ابا بکر الصديق رضي الله عنه وارضاه. نعم - [00:28:27](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليلهم عبدالله بن الاريقط الليبي فدخل غار ثور هو وابو بکر واقاما فيه ثلاثة ثم اخذ على طريق الساحل. عبدالله بن اريقط رجل منبني بکر الليبي استأجراه على دالة الطريق وكان هاديا خربتا - [00:28:46](#)
ماهر بالطرق عارف بها. سلك طريقا غير الذي تألفه قريش وتعرفه في طريق سفرها نحو الشام الى الشمال. فاخذ طريق الساحل وقريش ما كانت تسلكه اراد بذلك ان يبتعد عن الرصد والنظر والعين والتتبع حكمة منه وكان اذ - [00:29:09](#)
كمشركا وقد اطبقت كتب السير انه لم يظفر بالاسلام. لكنه استأجراه مشركا وقد بذل له اجرة ذلك فادى المهمة بامانة ونجاح وقادهم على طريق الساحل حتى بلغوا طيبا. نعم. قال فلما انتهوا الى المدينة - [00:29:29](#)

وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل غير ذلك. نزل قباء في اعلى المدينة على بنی عمر بن عوف ونزل على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة والاول اشهر - [00:29:49](#)

فقام عندهم اربعة عشر يوما واسس مسجد قباء اول ما يدخل الداخل الى المدينة اذاك كان يدخل من جهة قباء ولما وصل عليه الصلاة والسلام قباء قال المصنف في شهر ربيع الاول لاثنتي عشرة ليلة خلت. يعني يوم الثاني عشر من ربيع الاول ووافق - [00:30:09](#)

وكذلك يوم الاثنين. قال المصنف وقيل غير ذلك فان الروايات فيه متعددة مكت بقباء صلوات الله وسلامه عليه وقباء اسم الحي الذي سمي المسجد باسمه مسجد قباء. فنزل في ذلك - [00:30:30](#)

الحي وقام عندهم اربعة عشر يوما اسس فيها مسجد قباء صلوات الله وسلامه عليه. ونزل في ضيافة كلثوم ابن الهدم وقيل سعد بن خيثمة كلثوم وابن الهدم صحابي من الانصار الذين اسلموا فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام نزل بداره في المدة - [00:30:46](#)
التي مكت فيها في قباء وقيل ان كلثوم بن الهدم اول الصحابة بالمدينة موتا مات قبل غزوة بدر رضي الله عنه فلم يشهدها. واما سعد بن خيثم فانه ادرك غزوة بدر واستشهد بها رضي الله عنه وارضاه. فهو لاء - [00:31:10](#)

من الصحابة الاوائل الذين بلغوا الاسلام وقررت بهم عين رسول الله صلي الله عليه واله وسلم. كان الانصار لما بلغ لهم خبر خروج النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة كانوا يخرجون كل يوم اذا صلوا الصبح الى الحر حرة المدينة - [00:31:30](#)

ينتظرون اول النهار حتى اذا اشتتد الحر رجعوا الى منازلهم. فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة اربع عشرة منبعثة التي اصبحت فيما بعد السنة الاولى - [00:31:50](#)

من الهجرة لما كان ذلك اليوم خرجوا على عادتهم الى الحرة يرقبون قدوم رسول الله صلي الله عليه وسلم. فلما حمى الحر رجعوا فلما رجعوا الى بيوتهم او في رجل من اليهود على اطم من اقامهم يعني اشرف وارتفاع ايضا يتطلع وينظر لامر ينظر اليه فرأى - [00:32:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يعني عليهم هيئة البياض من لباسهم فلم يملك اليهودي انذاك ان صرخ باعلى صوته يا عشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون. يعني هذا الذي - 00:32:29

كتنم او حظكم او قسمكم او صاحب دولتكم وما تنتظرون من مستقبل ايامكم الذي تنتظرون. قال فخرج وثار المسلمون الى السلاح فتلقوه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بظهر الحرة وسمعت الرجة والتکبير في بنی عمر ابن - 00:32:47

عوف وكبار المسلمين فرحا بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوا للقاءه فتلقوه وحيوه بتحية النبوة قوة فطفق من جاء من الانصار ممن لم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر يظننه رسول الله - 00:33:07

صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس النبي عليه الصلاة والسلام فا قبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس من فيهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما نزل على كلثوم ابن الهدم احد بنی عمر ابن عوف وقيل بل نزل على سعد بن خيثمة. والجمع بين الروايتين عند ارباب السير قالوا - 00:33:27

وانما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا في دار كلثوم بن الهدم. لكنه كان اذا خرج من دار كلثوم ليجلس للناس يخرج في بيته سعد بن خيثمة وذلك انه كان عزيزا لا اهل له. وكانت دار سعد بن خيثم - 00:33:53

منزل العزاب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين. ومن اجل ذلك قيل كان نازلا عند سعد ابن خيثمة وكيلا كان نازلا عند كلثوم ابن الهدم. والجمع بينهما ان نزوله كان في دار كلثوم. وكان يقضي عامته - 00:34:13

في دار سعد بن خيثم للقاء باصحابه المهاجرين. وهذا اقرب ما يقال في الجمع بين الروايات. اما ابو بكر رضي الله عنه فنزل في دار خارجة ابن زيد اخيبني عبد الحارث وهذا هو الصحيح. ثم مكث هناك الى ما شاء الله بل قيل ان ابا بكر رضي الله - 00:34:33 عنه ظل في منزله الذي اتى فيه اول قدومه بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسس مسجد قباء فكان اول بنی في الاسلام قبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الاية الكريمة على احد القولين الشهيرين - 00:34:53

لا تقام فيه ابدا يعني مسجد الضرار الذي بناه المنافقون. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. وانما قلت على احد القولين لان القول الثاني ان المسجد في الاية الكريمة - 00:35:13

المقصود به مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالله اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بنی سالم فجتمع بهم في من كان معه من المسلمين وهم مائة. خرج يوم الجمعة - 00:35:33

مكث في قباء اربعة عشر يوما فادرا قلت انه وصل يوم الاثنين وقيل وصل يوم الخميس فإذا وصل هناك ومكث اربعة عشر يوما سيكون ارتحاله من الخميس الى خميسين هذان اسبوعا اربعة عشر يوما - 00:35:52

فارتحل صبيحة الجمعة من قباء وقلنا ان قباء هي منازلبني عمر بن عوف. فلما اتى في بنی سالم بن وهم بنو عمومتهم في حي ليس بعيدا عن قباء ادركته صلاة الجمعة فصلی اول الجمعة في الاسلام اماما بال المسلمين صلاة الجمعة وقباء اول مسجد - 00:36:09

بهم يعني صلى بهم صلاة الجمعة في من كان معه من المسلمين وكانوا مائة. والموضع الذي صلى فيه نبينا صلى الله عليه وسلم قريبا من قباء في دياربني سالمة بن عوف هو المكان الذي بنى فيه المسجد المسمى بمسجد الجمعة اليوم - 00:36:35

في المدينة في الطريق بين قباء ومسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فذاك اول مسجد صليت فيه الجمعة وقباء اول مسجد بنى في الاسلام. فلما خرج عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة ركب راحلته وابو بكر رضي الله عنه رديفه. فارسل - 00:36:55

الى ملأ من بنی النجار وهم اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا متقلدين سيفوهم فسار بهم وهم محددون به واخرج البهقي في دلائل النبوة لما كانت الانصار اجتمعت تلقوه قبل ان يركب من بنی عمر ابن عوف - 00:37:15

وبنوا عمرو قلنا اهل قباء اجتمعوا عنده فمشوا حول ناقته لا يزال احدهم ينزع صاحبه زمام الناقة شحا على كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمها له. فادركته الصلاة في دياربني سالم ابن عوف كما تقدم. فنزل بهم - 00:37:34

صلى بهم في بطن وادي رانونا واسمها الى اليوم ايضا في المدينة بهذا الاسم وادرانا فصلی بمن معه من المسلمين واستقبل بيت

المقدس لماذا بيت المقدس لأنها لم تزل إلى ذلك الوقت قبلة المسلمين. ولم يأتي الأمر بالتوجه إلى الكعبة إلا بعد قرابة سنتين من

الهجرة - 00:37:54

لما استقبل بيت المقدس وبصرته اليهود يصلى إلى قبلتهم تذكروا بينهم أنه النبي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله فكانت هذه أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:21

في المدينة في المسلمين مطلقاً أو قيل أول جمعة في الإسلام لانه لم يكن لهم بمكة صلاة جمعة فيصدق ان تقول أنها أول جمعة في الإسلام صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:38:41

احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم ركب ناقته وسار وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم سار إلى يثرب إلى قلب طيبة
بعدما دخل قباء في داربني عوف ثم اتى دياربني سالم ابن عوف وفي طريقه يمر - 00:38:58

بمنازل ومساكن قبائل الأوس والخرج. حيا حيا وهم يحيطون به يكلمونه في النزول عندهم اكراماً صلى الله عليه وسلم. نعم. قال
وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم ويأخذون بخطام الناقة. فيقول - 00:39:19

سبيلها فانها مأمورة فبركت عند مسجده اليوم وكان مربداً سهل وسهيل غلامين من بنى النجار فنزل عنها على أبي ايوب الانصاري ثم
بنى مسجده موضع المربي بيده هو واصحابه بالجريدة واللين - 00:39:39

ثم بنى مساكن ازواجه إلى جنبه. واقريرها إليه مسكن عائشة. ثم تحول بعد سبعة أشهر من دار أبي ايوب إليها وبلغ أصحابه
سبعة أشهر قضتها صلى الله عليه وسلم ضيفاً نازلاً في دار أبي ايوب رضي الله عنه. وأما رواية ابن سعد في الطبقات - 00:39:59

والتي رجحها الحافظ ابن حجر في التهذيب أنه ما مكث ضيفاً في دار أبي ايوب سوى شهر واحد فقط وإنها هي المدة التي كانوا
يحتاجونها لبناء المسجد وحجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لما صلى الجمعة - 00:40:21

في دياربني سالم بن عوف توجه عليه الصلاة والسلام وانطلق نحو المدينة ركب وارخي الزمام لนาقه فاتاه عتبان بن مالك رضي الله
عنه وعباس بن عبادة بن نظلة في رجال من بنى سالم بن عوف - 00:40:42

من بنو سالم الذين صلى عليهم الجمعة فاتوه قالوا يا رسول الله أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة. فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة
فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وازنـت داربني بياض تلقاء زياد ابن لبي وفروة ابن عمرو في دجال من بنـي بياض وقالوا يا -
00:41:01

رسول الله هلم الينا إلى العدد والعدة والمنعة؟ قال خلوا سبيلها فانها مأمورة فخلوا سبيلها. وهكذا فانطلقت حتى اذا مرت بداربني
ساعدـة اعترضـه سـعد بن عـبـادـة والمـنـدرـ بن عـمـرـو فـي رـجـالـ من بـنـي سـاعـدـةـ يا رـسـوـلـ اللهـ هـلـمـ الـيـناـ إـلـىـ العـدـدـ - 00:41:23

الـعـدـةـ وـالـمـنـعـةـ قـالـ خـلـواـ سـبـيلـهاـ فـانـهـ مـأـمـورـةـ فـانـطـلـقـتـ حـتـىـ دـخـلـ الـمـدـيـنـةـ بـعـدـ الـجـمـعـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ لـمـ فـيـ يـوـمـ عـظـيمـ
مشـهـودـ اـنـ اـشـرـقـتـ طـبـيـةـ بـحـلـولـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـقـسـطـنـاطـيـ رـحـمـهـ اللهـ وـاـشـرـقـتـ الـمـدـيـنـةـ بـحـلـولـهـ - 00:41:43

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ قـالـ وـسـرـىـ السـرـورـ إـلـىـ الـقـلـوبـ فـلـمـ وـقـفـتـ نـاقـتـهـ وـبـرـكـتـ فـيـ ذـلـكـ المـوـضـعـ كـانـ هـوـ المـوـضـعـ الـذـيـ اـخـتـارـهـ
الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. روـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ الـمـسـنـدـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ اـنـسـ اـبـنـ مـاـلـكـ رـضـيـ - 00:42:07

الـلـهـ عـنـهـ قـالـ اـنـيـ لـاـسـعـيـ فـيـ الـغـلـمـانـ يـقـولـونـ جـاءـ مـحـمـدـ جـاءـ مـحـمـدـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـذـ ذـاكـ فـتـىـ صـفـيرـ السـنـ قـالـ وـاـنـاـ اـسـعـيـ فـيـ
الـغـلـمـانـ وـاـسـعـهـمـ يـقـولـونـ جـاءـ مـحـمـدـ. قـالـ فـاسـعـيـ فـلـاـ اـرـىـ شـيـئـاـ. ثـمـ يـقـولـونـ جـاءـ مـحـمـدـ فـاسـعـيـ فـلـاـ اـرـىـ شـيـئـاـ - 00:42:27

قـالـ حـتـىـ جـاءـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـاحـبـهـ اـبـوـ بـكـرـ قـالـ فـتـمـنـيـ فـيـ بـعـضـ حـرـارـةـ مـدـيـنـةـ يـعـنـيـ اـخـتـبـأـنـاـ بـيـنـ بـعـضـ حـرـارـهـ
وـجـبـالـهـ. قـالـ ثـمـ بـعـثـاـ رـجـلـاـ مـنـ اـهـلـ الـبـادـيـةـ لـيـؤـذـنـ بـهـمـاـ الـاـنـصـارـ - 00:42:48

زـهـاءـ خـمـسـمـائـةـ مـنـ الـاـنـصـارـ حـتـىـ اـنـتـهـيـاـ الـيـهـمـاـ. فـقـالـ الـاـنـصـارـ اـنـطـلـقـاـ اـمـنـيـنـ مـطـاعـيـنـ اـقـبـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـاحـبـهـ بـيـنـ
اـظـهـرـهـمـ قـالـ فـخـرـجـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ حـتـىـ اـنـ عـوـاتـقـ لـفـوـقـ - 00:43:08

يـؤـتـيـ يـتـرـاءـيـهـ يـقـلنـ اـيـهـمـ هـوـ؟ يـقـولـ اـنـسـ فـمـاـ رـأـيـاـ مـنـظـراـ شـبـيهـاـ بـهـ يـوـمـذـ عـرـسـ كـبـيرـ ذـاكـ الـيـوـمـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ كـيـفـ لـاـ وـقـدـ اـقـبـلـ
رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـتـذـكـرـوـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ قـالـ فـلـمـ دـخـلـ الـمـدـيـنـةـ اـضـاءـ مـنـهـاـ كـلـ شـيـئـ - 00:43:28

كل شيء اشرق في المدينة واضاء بحلول رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. واسمع الى ما يقول البراء بن عازب رضي الله عنه عند البخاري في الصحيح قال فما رأيت اهل المدينة فرحا بشيء فرحة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:51](#)
حتى جعلت الاماء يقلن قدم رسول الله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حديث البراء عند مسلم قال فصعد الرجال قال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله ولفظ ابن - [00:44:11](#)
في الصحيح ايضا عن أبي بكر رضي الله عنه قال فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون جاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:31](#)

روى البيهقي في دلائل النبوة عن انس رضي الله عنه قال فخرجت جوار من بني النجار يضربي بالدف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جاري - [00:44:45](#)

جاورهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكروا وفادته وصدقوا في نصرته وبذلوا له كل شيء فتحوا قلوبهم قبل بيوتهم لرسول الله. صلى الله عليه وسلم فمن هنا وجب على كل مسلم ان يحب الانصار - [00:45:01](#)
يحبهم بحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما كعید عندم استبشروا بمقدمه وفرحوا فخرجت النساء والرجال والخدم والجواري الصغير والكبير انهم يكتحلا بعينه ببرؤية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال انس كما في مسند احمد وصححه - [00:45:20](#)

ابن حبان قال لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم اضاء منها كل شيء. وعند احمد ايضا في المسند قال فما رأيت يوما قط انورا ولا احسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر المدينة. كان النبي - [00:45:46](#)
عليه الصلاة والسلام لا يمر بدار من دور الانصار الا اخذوا خطام راحلته وزمام ناقته يقولوا هلم يا رسول الله الى العدد العدة والمنعه وهو يقول خلوا سبيلها فانها مأمورة. وما زالت الناقة سائرة حتى اتت دار ما لك دار بني ما لك ابن - [00:46:06](#)
جار وهم اخواله عليه الصلاة والسلام وهو موضع المسجد النبوي اليوم. هناك بركة الناقة فلم ينزل عن ظهرها رسول الله. صلى الله عليه وسلم حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت فرجعت وبركت في موضعها الاول. وكان الموضع اذاك مربدا للتمر. والمقصود - [00:46:26](#)

وبالمريد موضع يجفف فيه التمر. والمدينة دار نخل واهلها من الانصار يعني يعيشون على التمر فيجففون عندما يكون رطبا فيحتاجون الى تلك الاماكن. فكانت الارض مربدا لاثنين يتيمين من الانصار سهل وسهيل - [00:46:49](#)
ابن عمر غلامين يتيمين من بني مالك ابن النجار كانوا في كفالة وحجر اسعد ابن زراة رضي الله عنه. فلما بركت نزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلا لدار ابي ايوب الانصاري. فقال هذا ان شاء الله لمنزل - [00:47:09](#)
وكان هذا من امر الله للناقة فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان ينزل عند اخواله من بني النجار فسخر الله ناقته صلى الله عليه وسلم لتكون نازلة في حيهم وبين اظهرهم. وفي رواية اخرى في صحيح مسلم قال - [00:47:29](#)
عليه الصلاة والسلام انزوا على بني النجار اخوال بنى عبد المطلب اكرمهما بذلك فنزل عليه الصلاة والسلام فلما نزل قال اي بيت اهلنا اقرب ماذا يقصد باهلهنا اخواله من بني النجار بركت الناقة فنزل. قال اي بيت اهلنا اقرب؟ قال ابو ايوب انا يا نبي الله. هذه داري وهذا بابي. قال - [00:47:49](#)

انطلق فهئ لنا فمثلا فاحتمل ابو ايوب رضي الله عنه رحل النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في بيته فقال فجاء رجل قال ايا رسول الله اين تحل؟ قال المرء مع رحله - [00:48:16](#)

وجاء سعد بن زراة فأخذ بزمام راحلة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الناقة عنده يرعاها ويقوم على شأنها واما ابو بكر رضي الله عنه فتقدم انه نزل على خارجة ابن زيد بالسنح وكما تقدم لما اتى قباء. هذا نزول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:30](#)
وهذه رحلته من مكة الى المدينة فلما نزل ضيفا في دار ابي ايوب. واما موضع الناقة التي بركت فيه فهو الموضع الذي بني فيه المسجد. كانت الارض كما قلت لكم مربدا لغلامين يتيمين من الانصار. فاشترى ابو بكر - [00:48:50](#)

رضي الله عنه ارض المسجد بحر ماله ودفعها لاسعد بن زراة ولي اليتيمين. فاول ما كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شراء ابى بكر لها فهذا اعظم المساجد وقفا هي من مال ابى بكر وما زالت الامة تصلي في المسجد الذي اشتري فيه ابو بكر ارضه بماله - 00:49:10

رضي الله عنه وارضاه بنى المسجد والنبي عليه الصلاة والسلام نازل ضيفا في دار ابى ايوب الانصاري كما تقدم رضي الله عنه. قال هنا المصنف بعد سبعة اشهر تحول الى داره التي بناها. وعند ابن سعد في الطبقات ورجحها الحافظ ابن حجر انه ما مكت الا - 00:49:38

شهر واحدا فقط في دار ابى ايوب رضي الله عنه. واما اقامته في دار ابى ايوب الانصاري فتلك ايضا قصة عظيمة من الحب والوفاء والكرم والضيافة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يروي ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه في - 00:50:01

تلك القصة بما يمكن ان يكون بمشاعر الحب والفاء لرسول الله عليه الصلاة والسلام لما نزل النبي عليه الصلاة والسلام نزل في دار ابو ايوب وابو ايوب داره من طابقين. فنزل عليه الصلاة والسلام في الطابق السفلي - 00:50:21

فالح عليه ابو ايوب ان يكون في الطابق العلوي فقال له عليه الصلاة والسلام بقاونا في الاسفل ارفق بنا وبك لانه سيغشاهم الضيوف ويأتي عليه الناس فان يكون في الطابق الاسفل ارفق وايسر. فكان ابو ايوب وزوجه في الطابق الاعلى - 00:50:41

على فانتبه ابو ايوب ليلة فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعظام ذلك قال فتنحوا هو وزوجه فكانوا في جانب الدار فلم يزل ساهرا حتى اصبح - 00:51:00

ما اتاه نوم. كيف يكون في الطابق العلوي يمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح اتى فقال يا نبى الله باي انت وامي اني لاكره واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي - 00:51:19

فكن انت في العلو وننزل نحن فنكرون في السفن فقال يا ابا ايوب السفل ارفق بنا وبمن يغشانا؟ قال ابو ايوب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن - 00:51:34

قال فقد انكسر حب لنا فيه ماء عبارة عن جرة كبيرة يجمع فيها الماء في البيت. قال فانكسر حب لنا فيه ماء. فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها - 00:51:50

نشف بها الماء تخوفا ان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه. فنزلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا اعلو سقيفة انت تحتها - 00:52:07

يعنى تستند الامر عليه جدا. قال ولم يزل ابو ايوب مع النبي عليه الصلاة والسلام يرجوه ويلح عليه ان يكون هو في الاعلى وان هنا ابو ايوب في الاسفل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في الاعلى - 00:52:23

يقول ابو ايوب رضي الله عنه فكنا نصنع الطعام والعشاء وترسله الى النبي عليه الصلاة والسلام ونبعث به اليه. فاذا رده فاذا رد علينا فضلہ يعني ما يبقى من بقية - 00:52:40

العشاء الذي نرسله اليه تيممت انا وام ايوب موضع اصابعه فاكلنا منه نبتغي بذلك البركة يبحثون عن موضع اصابعه في الطبق اين هو؟ فيجعلون اصابعهم موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حتى بعثنا - 00:52:54

ليلة بعشائه وجعلنا فيه بصل او ثوما لكن النبي عليه الصلاة والسلام رده قال ولم ارى فيه ليده اثرا. هم اذا رجعوا الطبق يبحثون عن موضع الاصابع فوجدوا ذلك اليوم انهم اكلوا منه شيئا ولم يجدوا ليده اثرا. قال فجئته فزعا فقلت يا رسول الله باي انت وامي ردت - 00:53:14

شاءك ولم ارى فيه موضع يدك و كنت اذا ردته علينا تيممت انا وام ايوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة. فما منعك منه؟ فقال عليه الصلاة والسلام اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجي يعني يأتيه جبريل عليه السلام بالوحى وقد ابانا - 00:53:38

الله عليه وسلم في اكثر من حديث كراحته لأكل الثوم والبصل لاجل ما فيهما من الرائحة الكريهة. فقال ابو ايوب احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ولكنني اكرهه. قال ابو ايوب فاني اكره ما تكره يا رسول الله - 00:53:59

قال ابو ايوب ولم نصنع بعد للرسول صلى الله عليه وسلم طعاما فيه شيء من الثوم او البصل بعد ذلك ظل ابو ايوب رضي الله عنه بحب وضيافة واكرام ووفاء لانه صدق اظفر بشيء تنازع عليه دور الانصار - [00:54:20](#)

كلاها. فلما ظفر به ما فرط في شيء من ذلك حبا لرسول الله. صلى الله عليه وسلم اذا تكلمنا عن ابي ايوب فاسمع كيف حفظ ابن عباس رضي الله عنهما لابي ايوب هذا المقام من الاكرام والضيافة - [00:54:42](#)

مرت الايام ودارت حتى كانت البصرة حتى دخلت في الاسلام وكان ابن عباس رضي الله عنهما واليا عليها في خلافة علي رضي الله عنه. فاتى اليها ابو ايوب الانصاري. فوجد - [00:55:01](#)

ابن عفاف فنزل عند ابن عباس فوجد ابن عباس موقفا عظيما يرد فيه شيئا من الجميل لابي ايوب. فاسمع الى ما خرج الحاكم في المستدرك بسند حسن عن حبيب ابن ابي ثابت قال - [00:55:21](#)

قدم ابو ايوب البصرة على ابن عباس. ففرغ له بيته وقال له لاصنعن بك كما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال ابن عباس لابي ايوب كم عليك من الدين؟ قال عشرون الفا؟ قال فاعطاه اربعين الفا - [00:55:36](#)

مملوكا وقال ابن عباس لك ما في البيت اراد به مقابلة الوفاء بوفاء بما فعله برسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حسن ظيافته واكرام وفادته لما فقدم علينا المصطفى صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة مهاجرا. اما انه بقي حتى بنى المسجد ثم [00:55:58](#) انتقل فيبني مساكن ازواجه واقريها كما قال مسكن عائشة فانها دلالة عظيمة ان نبى الامامة عليه الصلاة والسلام. اول ما حط رحله في مهاجره في طيبة الطيبة التي اضاءت واشرقت بنزول رسول الله عليه الصلاة - [00:56:23](#)

السلام فوق ربها فانه ابتدأ ببناء بيت ربه قبل ان يبني بيته عليه الصلاة والسلام. لما للمسجد في من اهمية ودرجة رفيعة عليا. ليكون نواة المجتمع المسلم في تلك المدينة النبوية مبدأ - [00:56:43](#)

بيت الله عز وجل مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم بنى مساكن ازواجه فانتقل صلوات الله وسلمه عليه ثم ما زالت مساكن ازواجه تتسع بحسب حاجته واحداث نكاوه عليه الصلاة والسلام - [00:57:03](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وبلغ اصحابه بالحبشة هجرته الى المدينة فرجع فرجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا فحبس منهم بمكة سبعة وانتهى بقيتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - [00:57:21](#)

ثم هاجر بقيتهم في السفينة عام خير سنة سبع نعم هذا اخر ما اورده المصنف رحمة الله في هذا الفصل لما بلغ خبر الهجرة الى الحبشة عند الصحابة هناك رجع منهم ثلاثة - [00:57:40](#)

ثلاثون رجلا وثمانيني نسوة رجعوا من الهجرة لحاقا برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فحبس منهم بمكة سبعة ومات منهم اثنان فلم يدركوا الهجرة الى المدينة. وبقية العدد انتهوا الى رسول الله صلى الله - [00:57:55](#)

وعليه واله وسلم بالمدينة وبقية من بقي في الحبشة ظل بها حتى عام خير سنة سبع من الهجرة فقد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هناك ففرح بمقدتهم حتى قال لا ادرى بايهما افرح بفتح - [00:58:15](#)

ام بقدوم جعفر تم كلام المصنف ولنا فيه تباع في المجالس المقبلة ان شاء الله تعالى. ولعل مجلسنا ان يقف ايها الكرام في الاسبوعين المقبلين اذ اراد الله عز وجل ان نعود بعدهما لامر طارئ وسفر عارض فننعوا بعد اسبوعين من مجلس - [00:58:35](#)

ان شاء الله تعالى فاستكثروا جمعتكم من صلاتكم وسلامكم على رسول الهدى صلى الله عليه وسلم. لم تعرف الدنيا بمحمد حبا تجاوز في تسامييه المدى. من لم يذق في العمر لذة حبه انى له يلقى لحب موردا - [00:58:55](#)

يا رب اسعدنا برؤية وجهه فالشوق زاد مع الحياة توقدا. صلى عليك هنا ما اشرقت شمس وما لم يصلون النداء. فالله صل وسلم وبارك عليه اذكى صلاة واتم سلام. واجعلنا الهي بالصلاه والسلام عليه من اشد امته له - [00:59:15](#)

حب ومن اكثراهم منه يوم القيمة قربا. واكرمنا بشفاعته وورود حوضه نحن وازواجنا ووالدينا واولادنا يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا - [00:59:35](#)